ساعة سجود وتأمّل
أمام القربان المقدس

"إنّي أثقُ بكَ!"

كنيسة مار يوسف - المطيلب
كنيسة مار نعمةالله - دير طاميش

آذار ٢٠٢٥

نصلّي في هذه الساعة من أجل كلّ أحد لا يثق بالله وبأبوّته، أو يشكّ بها، لكي يعرف هذه الثقة بالإيمان والمحبّة، فيكون له الرجاء والسّلام والراحة. آمين.

"إنّي أثق بك": هي ساعة سجود وتأمّل نعود فيها إلى أحداث الإنجيل، لنرى فيها حضور الله الحيّ معنا، وبشتّى الطرق، ولتقول لنا: ثقوا بالله وبأبوّته، ثقوا بمحبّته، وبرحمته، وبحكمته، وبقدرته، وبتدبيره، وبتحريره لنا من العبوديّات، وبقيامته وإقامتنا معه إلى الحياة. ساعة مباركة ومقدّسة.

➢ ***نشيد الدخول:*** **الربّ راعيَّ (٢٢)**

اللازمة: الربُّ راعيَّ فَلا يُعوِزُنِي شيء / في مراعٍ خَصيبَةٍ يُقيلُني وَمياهَ الراحةِ يُوردُني.

١- يَرُدُّ نفسي ويَهديني / إلى سُبُلِ البِرِّ من أجل اسمِهِ.

٢- إنّي، ولو سَلكتُ في وادي ظلالِ الموت / لا أخاف سوءاً لأنَّكَ معي،
عصاك وعُكَّازُكَ هُما يُعزّيانِني.

٣- تُهَيِّيءُ أمامي مائِدةً تجاهَ مضايقيَّ / وقد مَسَحتَ رأسي بالدُّهنِ وكأسي مُرويَّةٌ.

٤- الجودَةُ والرحمةُ تَتْبَعانِني جَميعَ أيامِ حياتي / وَسُكنايَ في بيتِ الربِّ طولَ الأيّام.

➢ **باسم الآب والابن والروح القدس الإلَه الواحِد، آمين.**

➢ ***صلاة البدء:***

يا ربّنا وإلهنا، جئناك اليوم ساجدين أمامك، نسألك مع والد الصبيّ أن تَزِدنا إيمانًا (مر٩/٢٤)، نحن الّذين نضعف أحيانًا، نشكّ أحيانًا أخرى، وأوقاتًا لا نفهم مشيئتَك وتدبيرَك، نفقدُ صبرَنا، ويضعف إيمانُنا ورجاؤنا، وتفتر محبّتنا. أعطنا يا ربّنا أن نُعيد قراءة كلِّ أحداث حياتنا، لنرى حضورك فيها وتدبيرك لنا. أعطنا أن نعود إلى إنجيلك وكلماتك، لنرى ونلمس ونؤمن بأنّك دائمًا معنا (متى٢٨/٢٠)، وبيننا (متى١٨/٢٠)، وفينا (يو١٤/٢٠)، فيعلن كلّ أحدٍ منّا: "إنّي أثق بك!". آمين.

➢ ***التأمّل الأول: أثق بأبوّتك!***

"وكان لم يَزَلْ بعيدًا إذ رآه أبوه، فتحرّكت أحشاؤه وأسرَعَ فألقى بنفسه على عُنُقِه وقبّلَهُ طويلاً" (لو١٥/٢٠).

يا ربّنا، إبنُكَ كان لم يَزَل بعيدًا، لكنّك رأيته وعرفته، عرفته في أحشائك، في قلبك، فأسرعتَ نحوه، وأنت ألقيتَ بذاتك على عنقِه وقبّلتَه طويلاً، وهو مندهش، وكلّ تفكيره بالكلمات الّتي درسها ليقولها لك: "يا أبتِ، إنّي خطِئتُ إلى السّماء وإليك، ولستُ أهلاً بعد ذلك لأن أُدعى لك ابنًا" (لو١٥/٢١). فقاطعته طالبًا من الخدم بأن يُسرعوا ويُلبسوه ويعملوا له الوليمة (لو١٥/٢٢-٢٣)، هو كان يريد أن يُكمِل كلامه ليقول لك: "فاجعلني كأحدِ أجرائك!" (لو١٥/١٩). لكنّك أسكتّهُ، ومنعته أن يقول هذا الكلام. أنت أفهمته بأنّه ما زال إبنَك وسيبقى، مهما بَعُدَ، ومهما ضاع، ومهما خطئ إليك وإلى ذاته.

وأنت الآب، تخرج إلى ابنك الآخر الّذي رفض أخاه، لترجوه (لو١٥/٢٨)، وتؤكّد له بأنّه هو أيضًا ابنُك: "يا بُنيَّ، أنتَ معي دائمًا أبدًا"، ولتذكّره بأخوّته لأخيه: "قد وجب أن نتنعّم ونفرح، لأنّ أخاك هذا كان ميتًا فعاش، وكان ضالاً فوُجِد" (لو١٥/٣٢).

يا ربّنا، كيف لا نثق بأبوّتك، وأنت الأب الحنون، الرّحوم، الغفور، والمُحِبّ، والمتواضع أمامنا، والمنحني علينا.

كيف لا نثق بك، وأنت تؤكّد على أبوّتك لنا، وتدعونا: "إبني" (خر٤/٢٢)، وتقول: ""لأنّي أبٌ" (إر٣١/٩)، أبٌ لكلّ شعبِكَ، لكلّ أحدٍ منّا، وكلّنا أولاد آدم الّذي أنت ولدتَهُ (لو٣/٣٨).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نثق دائمًا بأبوّتك لنا، أعطنا بأن تُمسك أنت بيدنا دائمًا، لا أن نُمسك نحن بيدك، لأنّا قد نتركها أو نُفلَتُ منك، لكنّك أنت الآب، لا يمكن أن تُفلِتَنا أو تترُكَنا، مهما كانت ظروفنا أو ما نحن عليه. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثاني: أثق بمحبّتك!***

"الله أظهر محبّتَهُ لنا بأن أرسل ابنهُ الأوحد إلى العالم لنحيا به" (١يو٤/٩).

يا إلهنا، كيف لا نثق بمحبّتك ، وأنت لم تَبخُل علينا بإبنك يسوع؟!

ما من حبٍّ أعظم من هذا: أن يضحّي الإنسانُ بنفسهِ في سبيل أحبّائه" (يو١٥/١٣).

يا ربّنا، أنريد برهانًا آخر على محبّتك لنا، أو أكثر من أنّك ضحّيتَ بذاتك من أجلنا؟!

وأنت تقول: "ما من أحدٍ ينتزع حياتي منّي، بل أنا أضحّي بها راضيًا. فَلِيَ القدرةُ أن أضحّيَ بها، ولي القدرةُ أن أستردّها" (يو١٠/١٨)! لكنّك ذهبتَ إلى الآخِر في تضحيتك من أجلنا: الموت على الصليب!

كيف لا نثقُ بمحبّتك، ونراك تُشفق على الأبرص وتمدُّ يدك وتَلمسُهُ وتقول له بحبٍّ: "أريدُ فاطهُرْ!" (مر١/٤١)؟ أنت لم تتردّد من لمسِهِ وتستجيب لسؤاله: "إن أردتَ طهّرتَني" (مر١/٤٠). أنت لم تَخَف من مرضه المُعدي، لم تَخَف أن تتدنّس منه، كما كانت الشريعة تحكم بذلك (أح١٣/٤٥-٤٦).

كيف لا نثق بمحبّتك، وأنت أفهمتنا بأنّنا محبوبون منك: "أنا لا أدعوكم عبيدًا بعد الآنَ، لأنَّ العبدَ لا يعرِفُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ، بل أدعوكُم أحبّائي، لأنّي أخبرتُكُم بكلِّ ما سمعتُهُ من أبي" (يو١٥/١٥)؟

والإنسان المحبوب، لا يمكنه إلاّ أن يثق بمن يُحبّه. ألا يثق الطّفل بوالده وبأمّه، فيُسلّمهما يديه ليقوداه إلى حيث هما يريدان، ويُسلّمُهما ذاته، فيُمسك بعنقهما، عند أيّ خطر؟!

يا ربّنا، نعم، نحنُ نُريد أن نكون كالأطفال، نُسلّمك ذواتنا، واثقين بحمايتك لنا، واهتمامك بحياتنا وخلاصنا، لأنك تُحبّنا، ولأنّك أبونا وأمّنا.

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، نأتي إليك كالأطفال، أنت عرّفنا عن حبّك، فنكون واثقين بهذا الحبّ، ومؤمنين أنّك أنت "المحبّة" (١يو٤/٨). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الثالث: أثق برحمتك وغفرانك!***

"أذكرني يا يسوعُ، متى جئتَ في ملكوتِكَ". فأجاب يسوع: "الحقَّ أقولُ لكَ: ستكونُ اليومَ معي في الفردَوس" (لو٢٣/٤٢-٤٣).

يا ربّنا، هذا المجرم، المُعلّق بمحاذاتك على الصليب، يعرف بأنّ ما ناله من عقاب هو حقّ، وعرف بأنّك البريء المصلوب دون وجه حقّ: "نحن عقابُنا عدلٌ، نِلناه جزاء أعمالنا، أمّا هو، فما عمل سوءًا" (لو٢٣/٤١).

هو آمن ووثق بأنّك سترحَمُه وتغفر له خطاياه، مع أنّه لم يعرفك قبلاً، ولم يكن من أتباعِك.

والمرأة الخاطئة التي اقتحمت بيت الفرّيسيّ لتسجد عند قدميك، تبلّلهما بدموعها، وتمسحهما بشعرها، وتقبّلهما، وتدهنهما بالطّيب. وأنت رأيت هذا الإيمان وهذا الحبّ وهذا الرّجاء، فغفرتَ لها خطاياها الكثيرة: "مغفورة لك خطاياك!" وأرسلتها بسلام: "إيمانُك خلّصَكِ، فاذهبي بسلام!" (لو٧/٣٦-٥٠).

يا ربّنا الرحوم، أنت لم تتردّد من إعطاء الغفران، إعطاء الحياة.

أنت لم تتردّد من البحث عن كلّ أحدٍ منّا ضاع ولم يَعُد يعرف الطّريق إليك، فذهبتَ تبحث عنه، حتى إذا وجدتَه، حملتَهُ على كتفيك فرحًا، حملتَ خطاياه، وأتيتَ به إلى حيث التسعة والتسعين (لو١٥/٤-٧).

وحتى أنتَ لا تدين: "الله أرسل ابنه إلى العالم لا ليدين العالم، بل ليُخلّص به العالم" (يو٣/١٧). وها يأتونك بامرأةٍ أمسكوها وهي تزني، ليروا ويسمعوا حُكمَك، وإذا كان مخالفًا لشريعتهم التي تحكم برجمها، ليُحرِجوك ويتّهموك، وأنت تسألهم: "مَن كان منكم بلا خطيئةٍ، فليَرمِها بأوَّلِ حجر!"، فأخذت ضمائرهم تُبكّتهم، فتركوها وخرجوا، الكبار قبل الصغار، وبقيتَ أنت وحدك معها لتقول لها: "أنا لا أحكم عليكِ، إذهبي ولا تُخطِئي بعد الآن!" (يو٨/٣-١١).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا أن نثق برحمتك وغفرانك، فلا نتردّد من المجيء إليك، نادمين، تائبين، طالبين منك أن تَذكُرَنا متى أتيتَ في ملكوتك، وأنت تجيبنا: اليوم تكونون معي في الفردوس. آمين.

(صمت وتأمّل)

أيّها السَّموحُ (الأب منصور لبكي) ايها السموح : منصور لبكي

اللازمة: أيها السّموحُ، خالقي وربّي؛ ضوؤكَ يَلوحُ، في ظلامِ دربي؛ فيكَ أستريحُ، يا سلامَ قَلبي.

- أيها السّموحُ، خالقي وربّي؛ ضوؤكَ يَلوحُ، في ظلامِ دربي؛ فيكَ أستريحُ، يا سلامَ قَلبي.
- تعصفُ الرياحُ، نَفسي لا تُبالي، تَتخُنُ الجِراحُ، فيكَ أنسى حالي؛ قربكَ تُزاح، عَتمةُ الليالي.
- وَجهُكَ النّعيمُ، لَيتَني أراكَ؛ باطِلٌ عَقيمُ، كلُّ ما سِواكَ؛ رغبتي أُقيمُ، في حِمى هَواكَ.

➢ ***التأمّل الرابع: أثق بحكمتك وتدبيرك!***

يا ربّنا، يوسف الصدّيق، الّذي أعطيته أن يرى المستقبل في الحلم، حسده إخوته (تك٣٧/١١)، وأرادوا قتله (تك٣٧/٢٠)، وباعوه إلى المصريّين بعشرين من الفضّة (تك٣٧/٢٧-٢٨).

وفي مصر، كان العبد الأمين (تك٣٩/٨)، تعرّض للتجربة، ولأنّه قاومها زُجّ بالسجن (تك٣٩/١١-٢٠)، وكنت أنت معه (تك٣٩/٢١)، ورفعته من السجن والعبوديّة حتّى أصبح سيّد مصر بعد أن رأى فرعون في يوسف روح الله (تك٤١/٣٧-٤١). ويوسف الّذي لم يفقد إيمانه بكَ، ولم ييأس ولم تضعف ثقته بحكمتك، بالرغم من القهر والذلّ والسجن، قال لإخوته: "الشرّ الّذي أردتموه لي أراده الله خيرًا، كما ترون، لينقذ حياة كثيرٍ من النّاس" (تك٥٠/٢٠).

ودانيال النبيّ الحكيم الّذي جعله الملك وزيرًا، وتفوّق على باقي الوزراء، فحسدوه وأرادوا الانتقام منه، فوشوا به إلى الملك بأنّ دانيال لا يؤمن به كإله، فأصدر الأمر بإلقاء دانيال في جبّ الأسود الجائعة. ولأنّ الملك يُحبّه، جاء باكرًا إلى الجبّ ونادى دانيال قائلاً له: "يا دانيالُ عبدَ اللهِ الحيّ، لعلَّ إلهكَ الّذي أنتَ مواظبٌ على عبادتِه قَدِرَ أن ينقذَكَ من الأسود". فأجابه دانيال: "أيّها الملكُ، عشتَ إلى الأبد، إلهي أرسَلَ مَلاكَهُ فَسَدَّ أفواه الأسودِ" (دا٦/٢-٢٣).

يا ربّنا، دانيال الحكيم، لم يتّكل على حكمته البشريّة، بل على إيمانه بأنّك معه، فلم يَخَف، ولم يخضع، وتقدّم إلى الأسود الجائعة، التي أصبحت كالخراف أمامه.

فكان أنّ الملك قد آمن وكتب إلى جميع الشعوب من كلّ أمّةٍ ولسان في الأرض كلّها: "دُمتُم سالمينَ: أصدرتُ أمرًا للناسِ في جميعِ أنحاءِ مملكتي، بأن يهابوا ويرهبوا إله دانيال، لأنّه هو الإله الحيّ القيُّومُ إلى

الأبد، ومُلكُه لا يَفْسُدُ وسُلطانهُ إلى المنتهى. هو المُنقذ المُنجّي الصّانِعُ المُعجزاتِ والعجائبَ في السّماوات والأرض، وهو الّذي أنقذ دانيال من أيدي الأسود" (دا٦/٢٦-٢٨).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أوقاتًا كثيرةً لا نفهم حكمتَك وتدبيرَك، أعطنا الإيمان والثقة واليقين بأنّك تعمل مع الّذين يحبّونك، الّذين دعوتهم بسابق تدبيرك، لتؤول كلّ الأمور إلى خيرهم (رو٨/٢٨). ونحن نحبُّك. آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل الخامس: أثق بقدرتك!***

"أصمُت! إخرَس!" (مر٤/٣٩).

يا ربّنا، بهاتَين الكلمتين أسكنتَ الرّيحَ التي كانت تضرب القارب، الّذي كنتَ أنت نائمًا فيه على مخدّةٍ، وتلاميذك معك، وكانوا خائفين من الغرق، وزاد خوفهم عندما أمرتَ الرّيح، وقالوا لبعضهم البعض: "مَن هذا؟ حتّى الرّيحُ والبحر يُطيعانه!" (مر٤/٣٧-٤١).

يا ربّنا، كيف لا نثق بقدرتك، وأنت أظهرتَ هذه القدرة في مخلوقاتك، تُطعم الطير الّذي لا يزرع ولا يحصد (لو١٢/٢٤)، وتُلبس الزنابق التي لا تَغزِلُ ولا تنسُج، أبهى لباس (لو١٢/٢٧)؟

وتُظهِرُ قدرةً في سلطانك على كلّ مرضٍ وعِلَّةٍ وحتّى موت: تَشفي طفلاً عن بُعد: "إذهب! إبنُكَ حيّ" (يو٤/٤٩)، وتشفي إبنة الكنعانيّة: "ما أعظم إيمانُكِ أيّتها المرأة، فليكُن لكِ ما تُريدين" (متى١٥/٢٨). وتقول للمُقعَدِ: "قُم واحمِل فِراشَكَ وامشِ" (يو٥/٨). تبصق في التراب، وتجبل من ريقك طينًا وتضعه على عينيّ الأعمى، وتقول له: "إذهب واغتسل في بركة سلوام". فذهب واغتسل، فأبصَرَ (يو٩/٦-٧).

أنتَ أعدتَ في الأعمى خلق النّور من العدم: "ليكُن نورٌ"، "فكان نور" (تك١/٣).

وتلمس يد حماة بطرس، فتُشفى من الحُمّى (متى٨/١٤-١٥). وتُقيم الصبيّة إبنة يائيرس: "يا صبيّة أقول لكِ قُومي!" (مر٥/٤١). وابن الأرملة الوحيد، تلمس نعشَه، غيرَ خائفٍ من نجاسة لمس الميت (عد١٩/١١)، وتقول: "أيّها الشّابُّ، أقول لك: قُمْ!"، فقامَ، وسلّمتَه لأمّه (لو٧/١٤-١٥).

ولعازر الّذي كان قد أنتن في قبره، تأمره بأعلى صوتك: "لعازر، أخرج!"، فخرج مشدود اليدين والرّجلَين بالأكفان، معصوب الوجه بمنديل، فتأمر بأن يحلّوه ويَدَعوه يذهب (يو١١/٣٩، ٤٣-٤٤).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الثقة والإيمان بقدرتك التي رأينا في كلّ عمل ومخلوقٍ، أعطنا الإيمان بأنّه ما من أحدٍ توكّل عليك وخزيَ (سي٢/١٢). آمين. *(صمت وتأمّل)*

➢ ***التأمّل السادس: أثق بتحريرك لي!***

يا ربّنا، أنت حرّرتَ الرّجل الّذي به مَسٌّ من جيش الشياطين (لو٨/٢٦-٣٣)، لتُحرّر كلّ أحدٍ منّا. أنت حرّرتَ الرّجل الّذي لم يكن يلبس ثوبًا منذ زمنٍ طويلٍ، هو كان عاريًا من إنسانيّته، من كرامته. وكان لا يأوي إلى بيتٍ، بل إلى القبور، هو كان لا يعرف دفء البيت والعائلة، ولا يعرف السّلام، بل كان مسكنه في الموت، في الخطيئة التي تشدّه دائمًا. وكان يُجرِّحُ جسدَهُ بالحجارة (مر٥/٥)، مؤذيًا نفسه بنفسه. وها أنت تأمر الشياطين بأن تخرج منه، فتخرج لتدخل في ألفي خنزير لم تستطع احتمالها، فوثبت من الجرف إلى البحيرة وغرِقَت. ورأى النّاس الرّجل جالسًا عند قدميك، لابسًا، صحيح العقل (لو٨/٣٥).

يا ربّنا، نعم، مَن حرّرته، والتصق بك، عاد إليه ثوب كرامته الإنسانيّة، وعاد يعرفُ الصواب والخير والصلاح.

يا ربّنا، كيف لا نثقُ بتحريرك لنا، وأنت حرّرتنا من كلّ أنواع الشياطين مهما كان نوعها أو عددها كبيرًا؟

يا ربّنا، أنت حرّرتنا من الأنا، بأن نرى ونسمع إخوتك الصغار (متى٢٥/٤٠). أنت حرّرتنا من الإله الثاني الوثن (متى٦/٢٤)، بأن لا نكنِز كنوزًا في الأرض، حيث يُفسِدُ السّوسُ والعثُّ وينقبُ السّارِقونَ فيسرقون، بل نكنِز كنوزًا في السّماء، حيث لا يُفسِدُ السّوسُ والصَّدَأ (متى٦/١٩-٢٠).

أنت حرّرتنا من البغض والحقد والكراهية والرغبة في الانتقام، بأن نُحبّ أعداءَنا ونصلّي من أجل مضطّهدينا (متى٥/٤٤)، وأن لا نُدين لئلاّ نُدان (متى٧/١).

أنت حرّرتنا من شريعة الحرف، بالحبّ والرحمة، عندما شفيت الرّجل الّذي يدُه شَلاّء يوم السبت (مر٣/١-٥).

الجماعة: يا ربّنا وإلهنا، أنت حرّرتنا لنكون أحرارًا (غل٥/١)، أعطنا أن نكون واثقين بأنّك حرّرتنا من كلّ أثقالنا، فلا نعود إلى العبوديّات التي تستعبدنا حتى الموت. آمين. *(صمت وتأمّل)*

شكرًا لله الّذي يقودنا

Shukran Elahi-aldhee yaqudunahترنيمة شكرًا لله الذي يقودنا - مع الكلمات

اللازمة: شكرًا لله الّذي يقودنا، في موكب النُّصرةِ كلَّ حين
كفقراءً لا شيءَ لنا، ونحنُ نُغني نُغني كثيرين

١. إذ نَسعى عنه كَسُفَراء، كأنَّ اللهَ يَعِظُ بِنا
لكي يَكونَ ولنا اكتِفاء، من كُلِّ نِعمَه نِعمه وغِنى

٢. يَقودُكَ الرَّبُّ على الدَّوام، يُشبِعُ في الجُدوبِ نَفسَكَ
يُنَشِّطُ لَكَ عِظامَكَ، فتصيرُ كَجَنَّه جَنَّةً رَيَّا

٣. أطلُبوا الرَّبَّ ما دامَ يوجَد، أدعوهُ دَومًا فهو قريب
يُعطي المُعيَ المُعيَ قُدرَةً لِعَديمِ القوّه يَكثُر شِدَّةً

➢ ***<u>التأمّل السابع: أثق بقيامتك!</u>***

"واعتقد إبراهيم أنّ اللهَ قادِرٌ أن يقيم الأمواتَ. لذلك عاد إليه ابنهُ إسحَق، وفي هذا رمز" (عب١١/١٩).

يا ربّنا، إبراهيم وثق بكلمتك، وسار معك مسيرة الإيمان، ملبّيًا دعوتك له، فخرج إلى بلدٍ وعدته به ميراثًا، خرجَ وهو لا يعرف إلى أينَ يذهب (عب١١/٨). هو لبّى دعوتَك لأنّه سمعك تُكلّمه، سمع الإله الحيّ الّذي كان يبحث عنه، وليس فقط الإله المتلقي. اعتقد اعتقاد الإيمان، بأنّك قادرٌ أن تعودَ وتُقيمَ إبنَهُ الّذي كان يُقدّمُه ذبيحةً لك (عب١١/١٧).

والإخوة السبعة الّذين قبلوا الموت مع أمّهم في سبيل إيمانهم والشهادة له، تقدّموا من الموت بكلّ إيمانٍ واثقين بالقيامة: "ملك العالمين سيُقيمنا لحياةٍ أبديّةٍ" (٢مك٧/٩).

يا ربّنا، هؤلاء وثقوا بالحياة الأبديّة، بالقيامة، ولم يعرفوك أنت الّذي تجسّدتَ ومُتَّ وقمتَ (روم٨/٣٤).

ونحن، الّذين وصلتنا البشارة وعرفناك القائم من الموت، فلو لم نعرفك هكذا، لكنّا أشقى النّاس (١قور١٥/١٩).

نعم، نحن نؤمن أنّك قمتَ، وأنّك أنت بكر القائمين (١قور١٥/٢٠).

يا ربّنا، نحن نؤمن ونثق بأنّا في عمادنا اتّحدنا بك (روم٦/٣)، اتّحدنا بك في موتٍ يشبه موتك، لنتّحد بك في قيامتك (روم٦/٥).

نحن نؤمن ونثق، بأنّ الرّوح القدس الّذي أعطيتنا ليسكن فينا، وهو الّذي أقامك من بين الأموات، يبعثُ الحياة في أجسادنا الفانية (روم٨/١١).

القيامة إذًا هي من داخلنا، من الرّوح الّذي يسكننا. أي أنّا نعيش القيامة منذ الآن، القيامة من كلّ موتٍ جسديٍّ وروحيٍّ ونفسيّ.

<u>الجماعة</u>: يا ربّنا وإلهنا، أعطنا الثقة والإيمان بقيامتك، وبقيامتك نقوم إلى الحياة، وإنّ القيامة هي فينا منذ الآن، فنعيش بحسب ثمارها، بالفرح والحبّ والحياة. آمين. *(صمت وتأمّل)*

<u>مناجاة:</u>

يا ربّنا، كان تلميذا عمّاوس عائدَين إلى بلدتهم خائبيْن، مُحبَطَيْن، بعد أن تبعاك، وإذا بهما يشهدان على موتك من على الصليب. لكنّك لم تتركهما في يأسهما، تدنو منهما، وتسير معهما، مسيرة الإيمان والثقة بكلامك، ولمّا اطمَأنّا إلى حضورك، ألَحّا عليك بأن تمكث معهما لأنّ الليل قد حلّ، وعندما كسرتَ الخبز وناولتهما، انفتحت أعينهما وعرفاك، هما رأيا النّور بدل الليل، وسارا على ضوئه عائدَين إلى أورشليم، حيث مُتَّ، ليشهدا على قيامتك (لو٢٤/١٣-٣٥).

وها نحن نسيرُ محبَطِينَ في عتمة الليل، عتمة هذا العالم، بكلّ ما فيه من يأس وخوف وظلم وخطيئة، ونحتاج إلى أن تكون معنا وتسير معنا لنصل إلى ميناء الخلاص.

يا مريم أمّنا، أنتِ التي وثِقتِ بكلام البشير وسرتِ في مشروع الله (لو١/٣٨)،

أطلبي لنا ان نثق بكلام ابنِكِ، ونعمل بكلّ ما يأمرنا به كما انتِ تطلبين (يو٢/٥)، فتتحوَّل حياتُنا من اللآلَون واللاّطعم إلى لون المسيح وطعمِه.

يا مار يوسف، أنت الّذي وثِقتَ وآمنتَ بتدبير الله، وسرتَ بحسب إلهاماته وإرشاده، أعطنا أن نثق بحكمة الله وتدبيره، فلا نقع في خطيئة الشّك والضعف، بل يكون لنا الثقة التامّة بكلّ ما يَسمح به، فنعرف بأنّ كلّ الأشياء تعمل في سبيل خير الّذين يحبّون الله (روم٨/٢٨).

يا ربّنا، إذا ما ضعُفَ إيمانُنا، وضعفُت ثقتُنا بأبوّتك لنا وبحبّك ورحمتك، أعطنا ونحن نسير مسيرة الصوم والتجدّد، أن نعود إلى كلمتك، وأن نتذكّر بروحك القدّوس الّذي يذكّرنا (يو١٤/٢٦) بكلّ ما فعلته في حياتنا وتفعله، ونسأل الكنيسة وصلاتها، فتعود إلينا الثقة بحبّك ويزداد إيماننا (مر٩/٢٤).

يا ربّنا، يقول نبيّك: "أطلبوا الربَّ ما دام يوجد، أُدعوهُ ما دامَ قريبًا" (أش٥٥/٦).

يا ربّنا، نعم، سنسألك، لأنّا نثق ونؤمن بأنّك موجود، وسندعوك لأنّا نؤمن ونثق بأنّك قريبٌ جدًّا، فأنت معنا إلى الأبد (متى٢٨/٢٠)، وأنت بيننا كلّما اجتمعنا باسمك (متى١٨/٢٠)، وأنت فينا ونحن فيك (يو١٤/٢٠). آمين.

يا لِسانَ المَدْحِ أَنْشِدْ

يَا لِسانَ المَدْحِ أَنشِدْ سِرَّ قُربانٍ عَظيمْ
ثُمَّ صِفْ مَنْ قَدْ فَدانا بِثَمَنْ دَمٍ كَرِيمْ
ثَمْرَةَ الأحشا السَنِيَّة صاحِبَ الفَضْلِ العَمِيمْ
عُمدةُ الإيمانِ هَذِهْ تُنعِشُ القَلْبَ السَقيمْ

- قدوس، قدوس، قدوس، أنتَ هو الربُّ القويّ إله الصباؤوت. السماء والأرضُ مملوءَتانِ من مجدِكَ العظيم. هوشعنا في العُلى. مباركٌ الآتي باسم الرب، هوشعنا في العُلى. ارحمنا، أيها الربُّ الإلهُ الضابطُ الكل، ارحمنا. لك نُسبِّح. لك نُمجِّد. لك نُبارك. لك نسجُد. بكَ نعترف. غُفرانَ الخطايا والذنوب منكَ نطلب. فاشفِق، اللهُمَّ، علينا راحماً، واستجبْ لنا.

يا جميعَ الشعوبِ (مز ٤٧)

يا جميعَ الشعوبِ صفِّقوا بالأكُفِ،

إهتفوا لله بصوتِ ترنيم (٢)

فإنَّ الربِ صالحٌ، قدوسٌ، ملكٌ، عظيمٌ، عظيمٌ على جميعِ الأرض.

حيٌّ المسيحُ ربُنا، حيٌّ رجانا وميراثُنا

عن يمينِ الله في الأعالي، يسوعُ المسيحُ الفادي.

أشيدوا لله أشيدوا، أشيدوا لمَلِكِنا أشيدوا.

فإنَّ الربَّ هو مَلِكُ الأرضِ كُلِّها، أشيدوا بصوتِ ترنيمٍ

مَلَكَ الله على الأممِ، الله العلي، ملكٌ مدى الدُهور.

- ***<u>المراجع:</u>***
  - الكتاب المقدّس
  - حديث للأخت منى يعقوب في حركة التجدّد بالرّوح القدس

- زوروا موقع ساعة السجود: http://sa3at-soujoud.com
- صفحة facebook: ساعة سجود sa3at-soujoud
- صفحة Instagram: ساعة سجود sa3at-soujoud

نصلّي كي يكون الروّح القدس مَن ألهَمَنا وأمسَكَ بيدنا . آمين.